Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأنظر الى سيارة كالأجل تخطف خطفا لا تبالى الزحام
هذا الردى الجارى اختراع الرجل هل بعد صنع الموت شيء يرام

وانظر الى هذا القوى الجسد الباتر العزم الشديد الكفاح
قد أقبل الليل فمحى الجلد فى رجل يدأب منذ الصباح (١)

هذا بعض ما جاء فى القصيدة ، سقته على سبيل المثال ·· والقصيدة فى مجموعها لوحة كبيرة عليها صور تخطيطية سريعة تعطيك الملامح الظاهرة والهيئات ·· واللوحة على ازدحامها تستقصيها عينك عند مطالعتها ، ولست فى حاجة الى الوقوف طويلا لأنه ليس هناك ما تتأمله مما يبحث عنه الشعراء وراء الملامح والهيئات ·· ولعل الشاعر قد أحس بهذا فاستأنى فى آخر القصيدة عندما فطن الى مصير الجمال والغنى ، ولكنها أيضا فطنة العجلان الذى يقف عند السطح ولا يسبر الاعماق · وهل فينا من يجهل أن الفناء غاية كل حى ؟

وفى موكب الحياة ، استوقفته الراقصة مرتين ·· أما راقصة (**ليالى القاهرة**) (٢) ، فهو معها رسام يصور بريشته ما يرى من مفاتن ، ولا عليه أن يروى قصتها ويقرأ صدرها أحزانه ولواعجه ·

وأما راقصة (**وراء الغمام**) فقد رق لها ورثى لحالها ·· وانا لنلمح فى قصيدة **هذا الديوان** (قلب راقصة) نلمح الانسان فى الشاعر الفنان ، فلم ينظر الى الراقصة نظرة عابث لا يرى فيها الا تسلية ومتعة رخيصة ، ولكنه رآها انسانا يعصره الصبر والألم ، يضحك وهو يبكى ، ويبيع السرور وهو مهموم ، يرقص وهو يموت كالذبيح ·

لقد دخل الشاعر المرقص فرارا من الواقع فى جهامته ، الدنيا ومشاكلها ، وبهرته الأضواء بادىء الأمر ، فكاد يكفر بعلمه وفنه ، وكلاهما أضناه ، وأوشك أن يختزل الحياة فى قد يميس ، وكأس تدور ، وخمر وتور ·

لم لا أثور اليوم ثورتهم لم لا أجرب ما يحبونا
لم لا أصيح اليوم صيحتهم لم لا أضج كما يضجونا (٣)

لم لا تذوق كئوسهم شفتى ان الحجا سمى وتدميرى
فى ذمة الشيطان فلسفتى ورزانتى ووقار تفكيرى

---

(١) المصدر نفسه ص ٣٢ ـ ٣٣ قصيدة الحياة ·
(٢) الدكتور ناجى ديوان وراء الغمام ص ٣٨ ـ ٣٩ قصيدة قلب راقصة ·
(٣) المصدر نفسه والقصيدة نفسها ص ٣٨ ·